[85] ولو لا ذلك لما قال في كتابه: (يحسبون. انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون) 1. ولو لا ذلك لما جاء في الحديث: لولا ان يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد لا يصدع رأسه ابدا. ولولا ذلك لما جاء في الحديث: ان الدنيا لا تساوي عند ا جناح بعوضة. ولولا ذلك ما سقى كافرا منها شربة من ماء. ولو لا ذلك لما جاء في الحديث: لو ان مؤمنا على قلة جبل لا نبعث ا له كافرا أو منافقا يؤذيه. ولو لا ذلك لما جاء في الحديث انه: إذا احب ا قوما أو احب عبدا صب عليه البلاء صبا، فلا يخرج من غم الا وقع في غم. ولو لا ذلك لما جاء في الحديث: ما من جرعتين احب الى ا عز وجل ان يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا، من جرعة غيظ كظم عليها، وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب. ولو لا ذلك لما كان اصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد. ولو لا ذلك بلغنا ان رسول ا صلى ا عليه وآله كان إذا خص رجلا بالترحم عليه والاستغفار استشهد. فعليكم يا عم وابن عم وبني عمومتي واخوتي بالصبر والرضا والتسليم والتفويض الى ا جل وعز والرضا والصبر على قضائه والتمسك بطاعته والنزول عند امره. أفرغ ا علينا وعليكم الصبر، وختم لنا ولكم بالأجر والسعادة، وأنقذكم وإيانا من كل هلكة، بحوله وقوته انه سميع قريب، وصلى ا على صفوته من خلقه محمد النبي واهل بيته (2).

_____

1 - المؤمنون: 56. 2 - عنه البحار 47: 298 - 301.